Harith ibn Hillizah

دواوين صغيرة
١

Diwan

ديوان الحارث بن حلزة

اعاد تحقيقه

هاشم الطعان

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٩٦٩

ديوان الحارث بن حلزة

هذه السلسلة

فكرنا كثيراً في اختيار عنوان لهذه السلسلة فلما ارتأينا ان تكون (دواوين صغيرة) قيل ان ذلك قد يشمل دواوين لشعراء معاصرين ، ولم يكن امامنا إلا أن نوجز وإلا كان العنوان اطول مما يتحمله الغلاف •

فكرة هذه السلسلة ترجع الى استاذنا الدكتور علي جواد الطاهر • وهي تهدف الى اعادة نشر الدواوين التي لم تعد متيسرة مع تحقيق جديد غير مسرف •

وظلت الفكرة فكرة حتى بدا للصديق الاستاذ يوسف سعيد أن يتولى نشرها وها هي الآن ماثلة •••

ولقد تلقينا تشجيعاً مسبقاً من اصدقائنا المشتغلين بقضايا التراث مع وعود بان يسهموا بتقديم جهودهم ضمنها وعلى هذا لن تقتصر على اعادة النشر فقط بل ستنشر دواوين مخففة لاول مرة •

شكراً للجميع •

مقدمة الديوان

ديوان الحارث بن حلزة سبق ان قام بنشره المستشرق كرنكو في مجلة المشرق سنة **١٩٢٢** عن نسخة مخطوطة بجامع السلطان الفاتح برقم **٥٣٣** ولم يذكر بروكلمان غيرها •

ولم يصف كرنكو النسخة وحذف منها المعلقة وذلك كاف لاعادة نشر الديوان وهو بعد ذلك بعيد المنال لا تكاد تظفر به •

ومع اني عولت على طبعة كرنكو بالدرجة الاولى فقد اعدت المعلقة مشفعة بالمهم من شرح التبريزي مقارنة بروايتي الانباري والزوزني واضفت الى مجموع الديوان تصحيحات واستدراكات وتخريجات من المصادر التي فاتت كرنكو أو صدرت بعد نشر الديوان •

وليس هذا الاسلوب في النشر بالذى يرضيني أو يرضي محققا ولكنه مشروع لتيسير امثال هذه الدواوين تحول ظروف كثيرة دون ان يكون احسن وشفيعي الامانة وعدم بخس الناس اشياءهم •

هاشم الطعان

الشــاعر

الحارث بن حلزة اليشكري البكري شاعر جاهلي عاصر عمرو بن هند (٥٥٤ – ٥٦٨ م) ٠ من شعراء المعلقات ٠

عدّه ابن رشيق من المقلين وديوانه الذي اعيد تحقيقه هـذا ينبئ باقلاله ان لم يكن قد ضاع شعره ٠

مصادر ترجمته

١ – شرح المعلقات السبع للزوزني – تحـ محمد علي حمد الله ص ٢٨٦ ٠

٢ – تاريخ الادب العربي – كارل بروكلمان (الترجمة العربية) ج ١٠ ص ١٠٣ ٠

٣ – الروائع للبستاني العدد ٢٦ ٠

ورغم حداثة هذه المصادر فهي قد جمعت كل ما جاء في المصادر القديمة ٠

ـ الديوان ـ

لم يذكر ابن النديم ديوان الحـــارث واقدم من ذكره النجاشـــي (ت ٤٠٥) على انه مما صنعه ابن السكيت[١] .

ثم ذكره ابن خير الاشبيلي على انه مما رواه ابو علي الغساني عن ابي مروان بن سراج[٢] .

وذكره العيني[٣] والبغدادي[٤] واغفله صاحب كشف الظنون وربما كان ابو عمرو الشيباني قد صنع ديوانه ايضا فصاحب الاغاني يروى كثيرا من اخباره عنه[٥] .

---

(١) الرجال ٣٥٠

(٢) فهرسة ابن خير ٣٩٧

(٣) المقاصد النحوية (بهامش الخزانة) ٤/٥٩٦

(٤) خزانة الادب (هارون) ١/٢٠

(٥) الاغاني (دار الكتب) ١١/٤٢ وما بعدها .

المعلقــة

حول ترتيب الابيات

اعتمدنا ترتيب التبريزي الـذي يخـالف الانباري الذي قدّم البيت الخمسين على البيت التاسع والاربعين واسقط البيت السادس والستين •

اما الزوزني فان ترتيب الابيت مختلف عنده كثيراً فقد جاءت عنده بالنسبة لترتيب التبريزي هكذا •

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٤٠، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٣٨ •

واسقط الابيات ٣٧ ، ٤٧ ، ٦٦ فكان عدد اباتها عنده اثنين وثمانين بيتاً •

(١) آذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء

(٢) بعد عهد لها ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء

(٣) فالمحياة فالصفاح فأعلى ذي فتاق فعاذب فالوفاء

(٤) فرياض القطا فأودية الشر ب فالشعبتان فالابلاء

(٥) لاارى من عهدت فيها فأبكي اليوم دلها وما يرد البكاء

(٦) وبعينيك اوقدت هند النا ر اصيلا تلوى بها العلياء

(٧) اوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

(٨) فتنورت نارها من بعيد بخزاز هيهات منك الصلاء

(٩) غير اني قد استعين على الهم اذا خف بالثوي النجاء

(١٠) بزفوف كأنها هقلة ام رئال دوية سقفاء

---

(٢) برقة شماء والخلصاء موضعان ·

(٣،٤) اسماء مواضع ·

(٥) دلها : باطلا ·

(٦) تلوى بها العلياء : اي ترفعها وتضيئها له ، والعلياء المكان المرتفع من الارض وانما يريد العالية وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس ·

(٧) شخصان اكمة لها شعبتان وقوله بعود اراد العود الذي يتبخر به ·

(٨) خزار موضع ·

(١٠) الزفيف السرعة واكثر ما يستعمل في النعام · والهقلة : النعامة · والرأل ولد النعامة · ودوية منسوبة الى الدو وهي الارض البعيدة الاطراف وسقفاء : مرتفعة ·

---

(٢) التبريزي ايضاً : بعد عهد لنا ·

(٣) الانباري : فمحياة ·

(٥) الزوزني والتبريزي ايضاً ··· فاعناق فتاق ·

(٦) الانباري والزوزني والتبريزي ايضا ··· اخيراً تلوي بها ·

(٨) الزوزني والتبريزي ايضاً ··· بخزازى ·

(١١) آنست نبأة وافزعها القنا ص عصرا وقد دنا الامساء
(١٢) فترى خلفها من الرجع والوقع منينا كأنه إهباء
(١٣) وطراقا من خلفهن طراق ساقطات تلوى بها الصحراء
(١٤) أتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء
(١٥) وآتانا عن الاراقم انبا ء وخطب نعنى به ونساء
(١٦) إن اخواننا الاراقم يغلو ن علينا في قيلهم احفاء
(١٧) يخلطون البريء منا بذي الذنب ولا ينفع الخليّ الخلاء
(١٨) زعموا ان كل من ضرب العير مُوالٍ لنا وانا الولاء
(١٩) اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء
(٢٠) من منادٍ ومن مجيب ومن تَصهال خيل خلال ذاك رغاء

---

(١٢) المنين : الغبار الدقيق . والاهباء : اثارة الغبار والاهباء جمع هبوة وهي الغبار .
(١٣) الطراق : مطارقة نعال الابل .
(١٤) البلية : ناقة الرجل اذا مات عقلت عند راسه عند القبر مما يلي رأسه وعكس رأسها الى ذنبها فتترك لا تاكل ولا تشرب حتى تموت فهي عمياء لا تتجه لامرها .
(١٨) العيروتد الخيمة أو الحمار ... فالمقصود بـ (من ضرب العير) الناس . وربما كان كناية عن كليب .

---

(١٢) التبريزي ايضا : فترى خلفهن من شدة الوقع ...
تودي بها .
(١٣) الانباري : ويُروى .. اودت بها الصحراء ويروى.. تودي بها
التبريزي ايضا ... اردت بها ... ويروى ... تودي بها .
الزوزني ... ألوت بها ...
(١٥) الزوزني : واتانا من الحوادث والانباء خطب ...
(١٩) الزوزني والتبريزي ايضا ... عشاء .
الانباري ويروى ... لهم غوغاء .

(٢١) أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء
(٢٢) لا تخلنا على غراتك انا قبل ما قد وشى بنا الاعداء
(٢٣) فبقينا على الشناة تنمينا جدود وعزة قعساء
(٢٤) قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تعيط واباء
(٢٥) وكأن المنون تردي بنا أر عن جونا ينجاب عنه العماء
(٢٦) مكفهرا على الحوادث ما تر توه للدهر مؤيد صماء
(٢٧) ايما خطة اردتم فأدو ها الينا تمشي بها الاملاء
(٢٨) ان نبشتم ما بين ملحة فالصا قب فيه الاموات والاحياء

---

(٢٢) المعنى : لا تحسبنا انا جازعون لاغرائك الملك بنا .
(٢٤) التعيط : امتناع الناقة على الفحل أو الطول .
(٢٦) ترتوه : تنفقه . المؤيد : الشديد الايد أي القوة .
(٢٧) الاملاء : الجماعات .
(٢٨) ملحة والصاقب موضعان فيهما وقعات .

---

(٢٢) الانباري ... على غرائك ...
(٢٣) التبريزي ايضا : فنمينا على الشناة ...
ويروى : فعلونا على الشناة
الانباري ... حصون وعزة ...
ويروى : فعلونا على الشناة
الزوزني ... حصون ...
(٢٤) الزوزني ... تغيظ ...
(٢٥) الزوزني : فكان ...
التبريزي ايضا ... تردي بنا اصحم عصم
(٢٦) الانباري ... لا ترتوه ... موئد ...
(٢٨) الانباري ... والصاقب ...

(٢٩) أو نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه الصحاح والابــراء
(٣٠) او سكتم عنا فكنا كمن أغـ ـمض عينـا في جفنهـا اقذاء
(٣١) أو منعتم ما تسألون فمن حد تمـوه لــه علينـا العـلاء
(٣٢) هل علمتم ايام ينتهب النـا س غوارا لكـل حـي عـواء
(٣٣) اذ رفعنا الجمال من سعف البحـ ـرين حتـى نهاهـا الحسـاء
(٣٤) ثم ملنا على تميم فأحرمـ ٠٠٠٠ ـنا وفينـا بنـات مرّ إمـاء
(٣٥) لا يقيم العزيز بالبلد السهـ ٠٠٠٠ ـل ولا ينفـع الذليل النجاء
(٣٦) ليس ينجي موائلا من حذار رأس طود وحـرة رجـلاء
(٣٧) فملكنـا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن مـاء السـماء
(٣٨) وهو الرب والشهيد على يو م الحيـارين والبـلاء بـلاء

---

(٢٩) نقش : استقصى ٠
(٣٦) الموائل : الذي يطلب موئلا يهرب اليـه ٠ الرجلاء الصـلبة الشديدة ٠

---

(٢٩) الانباري ٠٠٠ السقام والابراء
ويروى ٠٠٠ الضجاجُ والابراء
ويروى ٠٠٠ الاصلاح والابراء
ويروى : ان نقشتم ٠٠٠
الزوزني ٠٠٠ الاسقام والابراء
(٣٠) الانباري ويروى : ٠٠٠ فكنا جميعاً مثل عين في جفنها اقذاء
ويروى : ابعدوا في المدى وكونوا كمن أغمض ٠٠٠
الزوزني ٠٠٠٠ الاقذاء
(٣٥) الانباري ٠٠٠ في البلد ٠٠٠
(٣٦) الزوزني ٠٠٠ ليس ينجي الذي يوائل منا ٠
(٣٧) ساقط عند الزوزني وفي مخطوطة الديوان ٠ وفيه اقواء

(٣٩) ملك اضلع البرية ما يو جد فيها لما لديه كفاء
(٤٠) فاتركوا الطيخ والتعدى واما تتعاشوا ففي التعاشي الداء
(٤١) واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء
(٤٢) حذر الجور والتعدى ولن ينـ .... ـقض ما في المهارق الاهواء
(٤٣) واعلموا اننا واياكم فيـ .... ـما اشترطنا يوم اختلفنا سواء
(٤٤) اعلينا جناح كندة ان يغـ .... ـنم غازيهم ومنا الجزاء
(٤٥) ام علينا جرى حنيفة او ما جمعت من محارب غبراء
(٤٦) ام جنايا بني عتيق فمن يغـ .... ـدر فانا من حربهم براء
(٤٧) ام علينا جرى العباد كما نيط بجوز المُحمّل الاعباء
(٤٨) ام علينا جرى قضاعة ام ليـ ـس علينا فيما جنوا انداء
(٤٩) ام علينا جرى اياد كما قيـل لطسم اخوكم الاباء
(٥٠) ليس منا المضرّبون ولا قيـ .... ـس ولا جندل ولا الحداء

---

(٣٩) اضلع البرية : احمل الناس .
(٤٠) الطيخ : الكلام القبيح .
(٤٢) المهارق : الصحف ، واحدها مهرق فارسي معرب .
(٤٥) الغبراء : الصعاليك والفقراء .
(٤٧) نيط بجوز المحمل الاعباء : علق بوسط البعير الاثقال .

---

(٣٩) الانباري ... لا يوجد
الزوزني : ملك اضرع البرية لا يوجد ...
(٤٠) الانباري ويروى : فاتركوا البغي
الزوزني ... الطيخ والتعاشي
(٤٢) الانباري والتبريزي ايضاً : حذر الخوف والتعدي وهل ...
(٤٣) الانباري ويروى ... يوم اختلفنا فيما اشترطنا
(٤٦) التبريزي ايضاً ... لبراء

(٥١) عنتا باطلا وظلما كما تعـ ٠٠٠٠ ـتر عن حجرة الربيض الظباء
(٥٢) وثمانون من تميم بأيديهم رماح صدورهن القضاء
(٥٣) لم يخلوا بني رزاح ببرقا ٠ نطاع لهم عليهم دعاء
(٥٤) تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منها الحداء
(٥٥) ثم جاؤا يسترجعون فلم تر جع لهم شامة ولا زهراء
(٥٦) ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهر ولا يبرد الغليل الماء
(٥٧) ثم خيل من بعد ذاك مع الغلا ق لا رأفة ولا ابقاء
(٥٨) ما اصابوا من تغلبي فمطلو ل عليه اذا تولى العفاء
(٥٩) كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر هل نحن لابن هند رعاء
(٦٠) اذ احل العلاة قبة ميسو ن فأدنى ديارها العوصاء
(٦١) فتأوت لهم قراضبة من كل حي كأنهم القاء

---

(٥١) عنتا : اعتراضا ٠ تعتر : تذبح في رجب نذرا ٠ والربيض جماعة الغنم ٠ والمعنى انكم تطالبوننا بذنوب غيرنا كما ذبح اولئك الظباء عن الشياه ٠

(٥٤) ملحبين : مقطعين بالسيوف ٠

(٥٥) الشامة : السوداء ٠ والزهراء : البيضاء ٠

(٦١) تأوت : اجتمع بعضها الى بعض ٠ والقراضبة : الصعاليك ٠ وواحد الالقاء : لقا وهو الشيء المطروح وهو من الرجال العيي كأنه المطروح

---

(٥٣) الزوزني : لم يحلّوا

(٥٥) الانباري : واتوهم يسترجعون ٠٠٠

(٦٠) التبريزي ايضاً : اذا احلّ العلياء

(٦١) التبريزي ايضا : فتأوت له ٠٠٠

(٦٢) فهداهـــم بالاســـودين وامر الله بلغ تشقى بـــه الاشـــقياء
(٦٣) اذ تمنونهـــم غرورا فســـاقتهم اليكـــم امنيـــة اشـــراء
(٦٤) لم يغروكم غرورا ولكن يرفـع الآل جمعهم والضحاء
(٦٥) ايهـــا الشـــانيء المبلغ عنا عنـــد عمرو وهل لذاك انتهـــاء
(٦٦) ان عمرا لنا لديه خلال غير شـــك في كلهن البـــلاء
(٦٧) ملك مقسط واكمل من يمـ ٠٠٠٠ ـشي ومن دون ما لديه الثناء
(٦٨) ارمـي بمثله جالت الجـن فـآبت لخصـمها الاجـلاء
(٦٩) من لنا عنده من الخير آيـا ت ثلاث في كلهن القضـاء
(٧٠) آية شـارق الشقيقية اذ جا ؤا جميعـا لكل حـي لـواء
(٧١) حول قيس مستلئمين بكبش قرظـــي كأنـــه عبـــلاء
(٧٢) وصتيت من العواتك ما تـ ٠٠٠٠ ـهاه الا مبيضـــة رعـــلاء

---

(٦٢) الاسودين : التمر والماء أو الليل والنهار ٠
(٦٨) ارمى : نسبة الى ارم عاد ٠ والاجلاء : جمع جلا الامر المنكشف
(٧١) المستلئم : الذي لبس اللأمة ٠ وقرظي منســوب الى البلاد التي ينبت فيها القرظ وهي اليمن ٠ والعبلاء هنا هضبة بيضاء ٠
(٧٢) الصتيت : الجماعة ٠ مبيضة : ضرب شديد موضح عن بياض العظم والرعلاء : الضربة المسترخية اللحم من الجانبين ٠

---

(٦٢) التبريزي ايضا ٠٠٠ بالابيضين
(٦٤) التبريزي ايضا ٠٠٠ رفع الآل حزمهم
(٦٧) الزوزني ٠٠٠ مقسط وافضل
والتبريزي ايضا ٠٠٠ ملك باسط واكرم ٠٠٠
(٦٨) الزوزني ٠٠٠ جالت الخيل وتأبى

(٧٣) فجبهناهم بضرب كما يخـ ٠٠٠٠ ـرج من خربة المزاد الماء
(٧٤) وحملناهم على حزن ثهلا ن شلالا ودمي الانساء
(٧٥) وفعلنا بهم كما علم الله وما ان للحائنين دماء
(٧٦) ثم حجرا اعني ابن ام قطام وله فارسية خضراء
(٧٧) اسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شنعت غبراء
(٧٨) ورددناهم بطعن كما تنـ ٠٠٠٠ ـهز عن جمة الطوى الدلاء
(٧٩) وفككنا غل امرىء القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
(٨٠) واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء
(٨١) وفديناهم بتسعة املا ك كرام اسلابهم اغلاء
(٨٢) ومع الجون آل بني الاو س عنود كأنها دفواء
(٨٣) ما جزعنا تحت العجاجة إذ ولـ ـت بأقفائها وحر الصلاء
(٨٤) وولدنا عمرو بن ام اناس من قريب لما أتانا الحباء
(٨٥) مثلها يخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها افلاء

---

(٧٨) الانباري : فرددناهم ٠٠٠
والتبريزي ايضاً وجبهناهم ٠٠٠ في جمة

(٨٢) العنود : الكتيبة كانها تعند في سيرها ٠ الدفواء : المنحنية يصف كثرتها ٠

---

(٨١) التبريزي ايضا ٠٠٠ املاك ندامى
(٨٣) الزوزني ٠٠٠ ولّوا شلالاً وإذ تلظى الصلاء
التبريزي ايضا ٠٠٠ اذ جاءوا جميعاً واذ تلظى الصلاء

بقية الديوان

ـ ١ ـ

قال الحارث بن حلزة (من الكامل)

١ ـ يا آل زيد مناة هل من زاجر　　لكم فينهى الجهل عن همّام

ويروى : هل من زاجر حكم

٢ ـ ما ان يسافهنا اناس سوقة　　الاّ سنشعب هامهم في الهام

٣ ـ منّا سلامة اذ أتانا ثائرا　　يعدو بأبيض كالغدير حسام

٤ ـ فعلا به شعر القذال ويدّعي　　فعل المخايل معقد الاعصام

المخايل : المفاخر الذي يعقر الابل . والاعصام : من صنع العصمة حيث تعقد الحبال .

٥ ـ وثنى له تحت الغبار يجرّه　　جرّ المفاشغ هم بالارآم

المفاشغ : الذي يطرح البهم على امهاتها .

٦ ـ وسعا فيمّمها المفازة قائظا　　يعلو المهامد في سبيل حام

العدد ٢

وقال (من الكامل)

١ ـ أهلي فداء بني شبيم كلهم　　وبني الحرام وجمع آل مطيّع

٢ ـ والعامرينَ شبابها وكهولها　　وبني المسيّب يوم دعوة لعلع

ويروى : الحارثين ، وهما قبيلتان • ويروى : وقعة نعنع ، وهي ارض أو رجل •

٣ ـ امّا بنو عمرو فانّ مقيلهم من ذات اصداء كسيل الادرع

ويروى : من ذات اثناء • والادرع : واد • يقول : قربهم من ذلك الموضع كأن هذا الوادى من لعلع •

٤ ـ وبنو صباح افلتونا عنوة والكَيْسُ اين ما تنله ينفع

العدد ٣

وقال (من مجزوء الكامل)

١ ـ لمن الديار عفون بالحبس آياتها كمهارق الفرس

٢ ـ لا شيىء فيها غير اصورة سفع الخدود يلحن في الشمس

٣ ـ وغير آثار الجياد بأعـ ـراض الخيام وآية الدعس

٤ ـ فحبست فيها الركب احدس في جلّ الامور وكنت ذا حدس

٥ ـ حتى اذا التفع الظباء بأطـ ـراف الظلال وقلن في الكنس

٦ ـ ويئست مما كان يطمعني فيها ولا يسليك كاليأس

٧ ـ أنمي الى حرف مذكّرة تهص الحصا بمواقع خنس

٨ ـ خذم نقائلها يطرن كأقـ ـطاع الفراء بصحصح شأس

٩ ـ أفلا نعدّيها الى ملك شهم المقادة حازم النفس

١٠ـ فالى ابن مارية الجواد وهل شروى ابي حسان في الانس

١١ـ يحبوك بالزّغف الفيوض على هميانها والدهم كالغرس

١٢ـ وبالسبيك الصفر يعقبها بالآنسات البيض واللّعس

١٣ـ لا ممسك للمال يهلكه طلق النجوم لديه كالنحس

---

(٢) كذا عند كرنكو ولعلها : أو غير (ط) •

(١٢) كذا عند كرنكو ولعلها : أو بالسبيك (ط) •

يقول : هو اذا حارب لا يستقسم ولا ينظر نحس القسم من سعده وله الظفر على من حاربه .

١٤ـ فله هنالك لا عليه اذا   رغمت انوف القوم للتعس

العدد ٤

وقال وهي منحولة (من المنسرح)

١ ـ نحن من عامر بن ذبيان والنا   س كهام محارُهم للقبور
٢ ـ انما العجز أن تهمّ ولا تفـ   ـعل والهمّ ناشب في الضمير
٣ ـ أرقا بتّ ما ألذّ رقادا   تعتريني مبرّحات الأمور
٤ ـ واردات وضاجرات الى أن   حسر المدلهمّ ضوء البشير
٥ ـ قذفتك الأيام بالحدث الاكـ   ـبر فيها وشاب رأس الصغير

ويروى : وشاب كلّ صغير

٦ ـ وتفانى بنو أبيك فأصـ   ـبحت عقيرا للدهر أو كالعقير
٧ ـ ليس من حادث الزمان اذا حلّ   على أهل غبطة من مجير

العدد ٥

وقال وهي منحولة (من البسيط)

١ ـ لمّا جفاني أخلائي وأسلمني   دهري ولحم عظامي اليوم يعترق
٢ ـ أقبلت نحو أبي قابوس أمدحه   انّ الثناء له والحمد يتّفق
٣ ـ سهل المباءة محضرا محلته(١)   ما يصبح الدهر الاّ حوله حلق
٤ ـ للمنذرين وللمعصوب لمّته   أنت الضياء الذي يجلى به الافق

(١) كذا في الاصل والشطر مختل الوزن والصحيح مخضرّا محلّته (ط) .

العدد ٦

١ ـ ولو آن ما يأوى الي ... أصاب من ثهلان فندا
٢ ـ أو رأس رهوة أو رؤو ... س شوامخ لهددن هدا
٣ ـ خيلي وفارسها لعمر ... رو أبيك كان أجل فقدا
٤ ـ فضعي قناعك ان ريب ... ب مخبل أفنى معدا
٥ ـ من حاكم بيني وبين ... ن الدهر مال علي عمدا
٦ ـ أودى بسادتنا وقد ... تركوا لنا حلقا وجردا
٧ ـ ولقد رأيت معاشرا ... قد جمعوا مالا وولدا
٨ ـ وهم زباب حائر ... لا يسمع الآذان رعدا
٩ ـ فانعم بجد لا يضر ... ك النوك ما اعطيت جدا
١٠ـ فالنوك خير في ظلا ... ل العيش ممن عاش كدا
١١ـ هل يحرم المرء القو ... ي وقد ترى للنوك رشدا

العدد ٧

وقال ، ويروى لصريم بن معشر التغلبي وهو افنون (من السريع)

١ ـ يا ايها المزمع ثم انثنى ... لا يثنك الحازى ولا الشاحج
٢ ـ ولا قعيد اعضب قرنه ... هاج له من مرتع هائج
٣ ـ قلت لعمرو حين أرسلته ... وقد حبا من دونه عالج

حبا : ارتفع • وعالج : رمل بين الشام والكوفة

٤ ـ لا تكسع الشول بأغبارها ... انك لا تدرى من الناتج

العدد ٦ ب٨ : كذا واظن البلاء قديما في تصحيف هذا البيت فهو كذلك في التاج واللسان والصحاح وتهذيب الازهري • وأرى أنه (رباب) اي (سحاب) بقرينة ذكر الرعد (ط) •

٥ ـ قد كنت يوما ترتجي رسلها   فاطرد الحائل والدالج

الدالج : التي في بطنها ولد تدلج به •

٦ ـ ربّ عشار سوف يغتالها   لا مبطيء السير ولا عائج

٧ ـ يطيرها شلاّ الى أهله   كما يطير البكرة الفالج

٨ ـ بينا الفتى يسعى ويسعى له   تيح له من أمره خالج

ويروى : تاح : وهو اجود ،أي عرض له خالج من امره يريد الموت •

٩ ـ يترك ما رقح من عيشه   يعيث فيه همج هامج

١٠ـ فاصبب لاضيافك ألبانها   فانّ شرّ اللبن الوالج

١١ـ واعلم بأنّ النفس ان عمّرت   يوما لها من سنة لاعج

١٢ـ كذاك للأنسان في عيشه   غالية قام لها ناشج

ناشج : من بكاء وحزن •

العدد ٨

وقال الحارث لعمرو بن هند في ملك امرىء القيس بن المنذر الغساني (من الطويل)

١ ـ ألا بان بالرهن الغداة الحبائب   كأنك معتوب عليك وعاتب

٢ ـ لعمر أبيك الخير لو ذا أطاعني   لغدّي منه بالرحيل الركائب

٣ ـ تعلّم بان الحيّ بكر بن وائل   همّ العزّ لا يكذبك عن ذاك كاذب

٤ ـ فانّك ان تعرض لهم أو تسؤهم   تعرّض لأقوام سواك المذاهب

أي : تتعرض لاقوام يرهبون عنك ويدعونك •

٥ ـ فنحن غداة العين يوم دعوتنا   اتيناك اذ ثابت عليك الحلائب

حلائب الرجل : انصاره من بنى عمه خاصة •

٦ ـ فجئناهم قسرا نقود سراتها كما ذُبِبَتْ من الجمال المصاعب

٧ ـ بضرب يزيل الهام عن سكناتها كما ذيد عن ماء الحياض الغرائب

العـدد ٩

وقال ايضـا

١ ـ طرق الخيال ولا كليلة مدلج سـدكا بأرحلنا ولم يتعـرّج

يقول : لم ار كليلة ادلجها الينا من هو لها وبعدها منا • لم يتعرج : لم يقم •

٢ ـ انّى اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا متان السجسـج

٣ ـ والقوم قد آنوا وكلّ مطيهم الا ّ مواشـكة النجا بالهـودج

٤ ـ ومدامة قرّعتهـا بمدامة وظبـاء محنية ذعرت بسمحج

قرعتها : اسريت قدحا بعد قدح يقال : قرّع قلبه بكأس اذا سقاه • وقوله بمدامة أي : ما بعت ذلك • ومحنية : رمل مستدير • سمحج : طويلة •

٥ ـ فكـأنهن لآلىء وكأنّـه صـقر يلوذ حمامة لم تـدرج

٦ ـ صقر يصيد بظفره وجناحه فاذا أصاب حمامـة بالعوسـج

٧ ـ ولئن سألت اذا الكتيبة احجمت وتبيّنت رعب الجبان الاهـوج

٨ ـ وسمعت وقع سيوفنا برؤوسهم وقع السحابة بالطراف المسـرج

٩ ـ واذا اللقاح تروّحت بعشيّة رتْك النعام الى كنيف العوسج

١٠ ـ ألفيتنا للضيف خيرَ عمارة ان لـم يكن لبن فعطف المدمج

العدد ٨ البيت ٦ كذا عند كرنكو ولا يستقيم الوزن ولعلها (كما ذببت منا ...) (ط) •

شرح البيت ٤ من العدد ٦ : (اسريت قدحاً) كذا عند كرنكو والصواب (شربت) (ط) •

وزيد في كتاب شعراء النصرانية بيتان لا وجود لهما في هذا الديوان ولا أدرى من أين اخذهما ناشرها .

١١ـ وبعثت من ولد الأغرّ معتبا صقرا يلوذ حمامه بالعوسج
١٢ـ فاذا طبخت بناره نضّجته واذا طبخت بغيرها لم ينضج

العـدد ١٠

وقال ايضا لعمرو بن قيس شراحيل بن مرة بن همّام بن ذهل بن شيبان وهو الذي قام بالصلح بين ابني وائل بعد وقعة الافطانتين

(من المتقارب)

١ ـ أعمرو بن فرّاشة الأشيم صرمت الحبال ولم تصرم
٢ ـ وأفسدت قومك بعد الصلاح بني يشكر الصيد بالملهم
٣ ـ دعوت أباك الى غيره وذاك العقوق من المأثم
٤ ـ كفى شاهدا بمباح الصفا الى ملتقى الحج بالموسم
٥ ـ فهلاّ سعيت لصلح الصديق كسعي ابن مارية الأقصم

مارية : ام شراحيل بن مرة بن همّام بن ذهل بن شيبان .

٦ ـ وقيس تدارك بكر العراق وتغلب من شرها الاعظم
٧ ـ وأصلح ما أفسدوا بينهم وذلك فعل الفتى الأكرم
٨ ـ وبت شراحيل من وائل مكان الثريا من الأنجم

. . .

انقضى شعر الحارث بن حلزة والحمد لله وحده

العـدد ١١

ومن منحول الشعر الى الحارث بن حلزة ما رواه الجاحظ في كتاب البيان (١٨٩/١) ونسبه ابن الشجرى في حماسته (ورقة ٣٨ من

نسخة خط في خزانة الكتب في باريس) للحارث بن كَلَدة (من البسيط)[1]

١ ـ لا أعرفنك ان أرسلت قافية تلقى المعاذير ان لم تنفع العذر

٢ ـ انّ السعيد له في غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومعتبر

العدد ١٢

وقال الحارث بن حلزة مجموعة المعاني ١٣٨ (من الكامل)

١ ـ وتنوء تثقلها روادفها فعل الضعيف ينوء بالوسَق

العدد ١٣

وقال الحارث بن حلزة اللسان ٢١٠/١٥ في الهامش (من الوافر)

١ ـ فما ينجيكم منّا شبام ولا قطن ولا أهل الحجونِ

العدد ١٤

وقال الحارث بن حلزة اللسان ٣٧٨/١٢ (من الوافر)

١ ـ ولما أن رأيت سراة قومي مساكى لا يثوب لهم زعيم

العدد ١٥

وقال الحارث بن حلزة اللسان ٣٧/١٦ (من البسيط)

١ ـ يا للرجال ليوم الاربعاء أما ينفكّ يحدث لي بعد النُهى طربا

هذا البيت ورد في شعر عبدالله بن مسلم الهذلي (٣٤٧ ق ١) وهو الصواب

العدد ١٦

وقال الحارث بن حلزة معجم البكرى ٧١٦ (من الخفيف)

---

(١) البيتان مع آخرين في ص ٧٢ من مطبوع الحماسة ٠

١ ـ أسنا ضوء نار صخرة بالقفرة   أبصرت أم تنصّب برق

العدد ١٧

وروى الاصمعي بيتا لا وجود له في معلقته ابن قتيبة كتاب الشعر ٩٦
(من الخفيف)

١ ـ فملكنا بذلك الناس اذ ما   ملك المنذر بن ماء السماء

وروى صاحب صاحب اللسان (٢٠/٧١) : حتى ملك

العدد ١٨

الواضح في مشكلات شعر المتنبي

١ ـ فجئنا بهم قسراً نقود سراتهم   كما ذيد عن ماء الحياض الغرائب

وانظر البيت ٧ من العدد ٨

العدد ١٩

شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٧

خمصانة قلق موشحها   رود الشباب علا بها عُظْمُ

العدد ٢٠

القاضل للمبرد هامش ص ٨ مع التخريجات

كليب العير أيسر منك ذنباً   غداة يسومنا بالفتكرين

فما ينجيكم منا شبام   ولا قطن ولا اهل الحجون

الاعداد ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من اضافاتي (ط) .

حواش على شعر الحارث بن حلزة

العدد ١/١ : همّام هو ابن مرة بن ذهل الشيباني ، قاد بكرا ماخلا بني حنيفة وذلك ايام حرب بكر وتغلب حتى قتلوه يوم القصيبات وهو يوم قضة (انظر : نقائض جرير والفرزدق ٢٦٦)

العدد ٣/١ : سلامة هو ابن ظرِب بن نمر الحماني غزا مع قيس بن عاصم المنقرى بكر بن وائل (انظر : نقائض جرير والفرزدق ١٠٢٣)

العدد ٥/١ : في اللسان (٣٣١/١٠) : بطل يجرّزه ولا يرثي له

العدد ١/٢ : لم اجد ذكرا لبني شبيم ولا لآل مطيّع في الكتب التي بين ايدينا لعلهم بنو شيبم بن ثعلبة ولكن ضبط اللفظ بالشكل التام في نسخة الاصل اما بنو الحرام : فبنو الحرام بن يربوع وقد سمّي يزيد الحرام بأمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم (انظر النقائض ٤٩٠)

العدد ٢/٢ : لعلع : موضع مذكور في رسم العذيب ورسم صيلع ما يدل على انه جبل وقال ابن ولاّد : لعلع من آخر السواد الى البرّ ما بين البصرة والكوفة وقال غيره : لعلع ببطن فلج وهي لبكر بن وائل وقيل من الجزيرة ... الخ . (انظر : المعجم للبكرى ٤٩٣ وياقوت معجم البلدان طبعة مصر ٣٣٢/٧) ولا وجود لخبر يوم نعنع .

العدد ٣ : قد طبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات (العدد ٢٥) وفي الروايتين بعض الاختلاف •

العدد ١/٤ : عامر بن ذبيان رهط الحارث بن حلزة

العدد ٢/٥ : ابو قابوس هو المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة قتله عمرو بن هند الغساني في وقعة عين اباغ اي في شهر يونيو سنة ٥٥٤ مسيحية •

العدد ٦ : هذه القصيدة مشهورة وقد ورد ذكر أبيات منها في كتب مختلفة ، انظر : حماسة البحترى (العدد ٨٢٢ الابيات ٧ ، ٨ ، ٩) وكتاب الاغاني (٩/١٨١ الابيات ٥ ، ٦ ، ٣ ، ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) وابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء (ص ٩٧ البيتين ٩ ، ١٠) وقد رويت منها ابيات مفردة : البيت ٤ (اللسان ١٣/٢١١) البيت ٧ في (الاقتضاب ٣٥٠) ، البيت ٨ (عيون الاخبار لابن قتيبة ٤٨) و (كتاب الحيوان للجاحظ ٥/٨١) و (كتاب الاقتضاب ٣٥٥) و (لسان العرب ١/٤٢٩) و (خزانة الادب ٢/٣٣٣) • البيت ١٠ (رسالة الغفران ٩٦) و (معاهد التنصيص ١/١٣) و (الصناعتين ٢٦ و ١٤٠) و (كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر ٨٥) [وهي عدا البيت ١١ في الوحشيات ١٦٣]

العدد ١/٦ : ثهلان : جبل ضخم بالعالية ، ويقال جبل في بلاد بني نمير طوله في ليلتين ، وقد ورد ذكره في اشعارهم اذا ارادوا تعظيم شيء وروى في كتاب الاغاني : فلو

العدد ٦/٢ : قال الاصمعي : رهوة في ارض بني جشم ونصر ابني معاوية ابن بكر بن هوازن (انظر : ياقوت • طبعة مصر ٣٤٣/٤) ، وروى البكرى « شمارخ لهددن » ، وروى في الاغاني : وربّ ابيك ••• أعزّ •••

العدد ٦/٧ : [في الوحشيات ••• قد تمرّوا •••]

العدد ٦/٩ : رواية كتاب الشعر : فعش بجد ، ورواية كتاب الاغاني : فعشت •

العدد ٦/١٠ : رواية كتاب الصناعتين (ص ١٤٠) ونقد الشعر ومعاهد التنصيص : والعيش ••• النوك ممن عاش كدا ، وكذلك في كتاب الصناعتين (ص ٢٦) الاّ انه روى : ممن رام كدّا [وفي الوحشيات فالموت خير] ••

العدد ٧ : صريم بن معشر التغلبي هو الشاعر الملقب بأفنون ، انظر اخباره في كتاب شعراء نصرانية (ص ٤١٨) ، وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات (ص ٨٨٥) مع اختلاف في ترتيب الابيات والالفاظ • وهذه القصيدة مشهورة ورد ذكر ابيات منها في عدة من كتب الادب وقد زدت البيتين الاولين من كتابي البيان والحيوان للجاحظ • وهذا ما وجدت من ابيات هذه القصيدة : المفضليات (ص ٨٨٥ / الابيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ٨ ، ٩) وكتاب البيان للجاحظ (٢ : ١٣٢ الابيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٣ ، ٤ ، ١٥) عن ابي عبيدة معمر بن المثنى والمرزوقي في كتاب الازمنة (٢ : ٢٠٧ الابيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٤ ، ٥) وكتاب

الحيوان ٣ : ١٣٩ الابيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩) وقد كثر ذكر البيت الرابع في كتب اللغة والادب مثل : لسان العرب ٣ : ١٩٦ ، ١٥١ ، ٦ : ٣٠٦ ، ١٠ ، ١٨٥ ، ١٣ : ٣٩٨) وكتاب العين للخليل بن احمد (ص ١٠٥) وكتاب البخلاء للجاحظ (١٧٩) فلا فائدة في ذكرهم كلهم .

[والمعجم في بقية الاشياء ص ١٢٦ الابيات ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٦ ، ٥ ، ٨ ، ٩] وفيه التاسع [رفتخ] خطأ والاول [.. لعمرو حين ابصرتها ..]

وعجز التاسع في اصلاح المنطق ٧٩ وتذكرة ابن حمدون [المطبوع] ٣١ الابيات [٤ ، ١ ، ٨ ، ٩] والمختار من شعر بشار ص ١٣٥ الابيات [٩ ، ٨ ، ٤ ، ١٠]

العدد ٣/٧ : عالج رمال بالبادية بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية عن طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه وهو مسيرة اربع ليال : وروى في البيان واللسان (٣ : ١٨) : من دوننا .

٨/٧ : [في التذكرة تاح له

٩/٧ : في التذكرة رنح

١٠/٧ : في التذكرة واجب]

١/٨ : عمرو بن هند الملك مرّ ذكره .

٥/٨ : روى صاحب اللسان (١ : ٣٢٣) هذا البيت فقال في شرحه :

حلائب الرجل انصاره من بني عمه خاصة • واما امرؤ القيس ابن المنذر هو اللخمي أسره عمرو بن هند الغساني في وقعة عين اباغ التي قتل فيها ابوه المنذر بن ماء السماء • وكان ذلك في يونيو سنة ٥٥٤ مسيحية قبل انشاء الاسلام •

العدد ٩ : قد طبعت هذه القصيدة في كتاب المفضليات الذي نشره سر شارلس ليال الا ان البيت الثالث لا وجود له في نسخة الاصل من هذا الديوان •

١/٩ : رواه القالي في اماليه (١ : ٢٠٩) وصاحب لسان العرب (٣ : ١٢٠)

٢/٩ : اطلب اللسان ايضا ٣ : ١٢٠ و ١٣ : ٢٨٧ و ١٧ : ٢٨٤

١٠/٩ : لسان العرب (٣ : ١٠١) والمعجم في بقية الاشياء ص ١٣٦ ب ١٠ وفيه [••• للضيف عمرك اهله •••]

العدد ١٠ : الاقطانتان موضع كان فيه يوم من ايام العرب • كذا في البلدان لياقوت فانظر بيانه في نقائض جرير والاخطل (ص ٤٣)

١/١٠ : اشك في اسم عمرو بن فراشة لان اسم ابيه في نسخة الاصل وفراشة (كذا) لعله عمرو بن قيس بن شراحيل الذي قال له هذا الشعر

٢/١٠ : ملهم قرية باليمامة لبني يشكر واخلاط من بني بكر • وهي موصوفة بكثرة • ويوم ملهم من ايامهم • (ياقوت طبعة مصر ١٥٥/٧) وكان العلهان وهو عبدالله بن الحارث بن

عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يقتل بني عنبر من تغلب بسلهم فقيل : اقتلوه فانه رجل علهان لا يعقل ، وذلك لانهم قتلوا اخاه فطلبهم بترته (انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٨٩٦)

١٠/١٠ : وقد وردت الابيات ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٧ في كتاب (٩ : ١٧٨ - ١٧٩) وكتاب شعراء النصرانية (ص ٤١٨) وقال البكري (ص ١١٨) في خبر هذا اليوم : انّ الزبان الذهلي قتل بالاقطانتين اهل ٤٥ بيتا من بني تغلب في ثأر ابنه عمرو • وكان كثيف بن عمرو قتله لأنه كان لطمه •

ملاحظة : ما بين مثل هاتين العلامتين [ ] في الحواشي هو من اضافاتي (ط)

١٩٦٩/١٠٠٠/٤